اسرائيل لهم. وكان هدف اسرائيل السيطرة على هذه المنطقة التي تعتبر جزءاً من النقب بهدف «دق اسفين بين مصر والأردن». وتمكنوا من تحقيق هذا الهدف بواسطة الهجوم العسكري في هذه المنطقة، الذي بدأ في الخامس من آذار (مارس) ١٩٤٨ وانتهت في العاشر منه؛ حيث تمكنوا، خلاله، من الزحف باتجاه ام الرشداش (ايلات) والوصول اليها واحتلالها دون قتال، بعد انسحاب قوات الجيش الأردني من المنطقة بناء على أوامر صادرة عن قيادتها البريطانية في عمان(٧٠).

بعد هذا الهجوم، وافق الأردن في مفاوضات الهدنة مع اسرائيل، على الاعتراف بسيطرة اسرائيل على منطقة جنوب النقب. وبقيت المشكلة العالقة، في تلك المفاوضات، هي كيف تُسوّى الحدود في منطقة المثلث؛ حيث ترابط القوات العراقية التي اعلنت عن نيتها الانسحاب من مواقعها. وقد طالب الأردن بأن تتسلم قواته تلك المنطقة، إلا ان اسرائيل اشترطت لموافقتها على ذلك، إزاحة خط المواقع العسكرية شرقاً وفتح وادي عارة وطريق الخضيرة – العفولة، وتمكين خط سكة الحديد الى القدس من السير، مقابل انسحابها من بعض المناطق التي احتلتها، خلال الحرب، في المنحدرات الغربية والجنوبية لجبال الخليل. واتفق الجانبان اتفاقاً مبدئياً فقط، حول موضوعات اخرى منها حرية المرور في طريق القدس – بيت لحم، وطريق اللطرون – باب الواد، والى الجامعة العبرية ومستشفى هداسا على جبل المكبر، والى الأماكن المقدسة. إلا ان اللجنة الخاصة، التي كان من المفروض ان تدوّن التفاصيل حول هذه الموضوعات، لم تنفذ عملها ابداً. وقد وقع اتفاق الهدنة بين اسرائيل والأردن في ١٩٤٩/٤/٣ في رودوس، وبموجبه دخلت القوات الاسرائيلية الى قرى ام الفحم، عارة، عرعرة، باقة الغربية (في منطقة وادي عارة)، الطيرة، جلجولية، الطيبة، قلنسوة (في جوار طولكرم)، كفر قاسم (قرب بيتح تكفا)، بيت صفافا، تبر، القبو والولجة جنوب خط سكة الحديد في منطقة القدس. اضافة الى ذلك اصبحت اسرائيل تسيطر على طول خط سكة الحديد الممتد من الشاطىء وحتى القدس، مقابل ذلك انسحبت من جوار الضاهرية الواقعة على الطريق بين بئر السبع والخليل.

والجدير بالذكر، انه بعد توقيع اتفاقات الهدنة بين اسرائيل والأردن، استمرت المحادثات بين زعماء اسرائيل وبين الملك عبد الله، خصوصاً في الفترة الواقعة بين تشرين الأول (نوفمبر) ١٩٤٩ وآذار (مارس) ١٩٥٠، من أجل عقد معاهدة سلام كاملة بين الجانبين.

إضافة الى اتفاقي الهدنة اللذين وقعتهما اسرائيل مع كل من مصر والأردن، وقعت اتفاقين آخرين مع لبنان في ١٩٤٩/٢/٢٣، ومع سوريا في ١٩٤٩/٧/٢٠. وبموجب الاتفاق مع لبنان انسحبت اسرائيل من القرى اللبنانية التي احتلتها خلال المعارك الأخيرة في الجليل، وتمّ تعيين خط الحدود الدولية (خط الانتداب) بين فلسطين ولبنان، كحدود هدنة بين الطرفين.

وكان اتفاق الهدنة مع سوريا آخر اتفاق وقعته اسرائيل مع الدول العربية بعد حرب ١٩٤٨، وقد استغرقت المفاوضات حوله نحو ثلاثة اشهر واصطدمت بصعوبات